

901- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا - [00:00:00](#)

يا رب العالمين. كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي امامنا هو النوع نوع السبعون. ومثل ما ذكرنا هذا الكتاب اشتمل على ثمانين نوع. ذكرها السيوطي في هذا ثمانين - [00:00:30](#)

نوع من انواع علوم القرآن. والان وصلنا الى النوع رقم سبعين. النوع السبعون. بقي عندنا تقريبا عشرة انواع ونختم الكتاب. طيب يقول النوع السبعون في المبهمات. كيف ما معنى كلمة المبهمات؟ القرآن - [00:00:50](#)

احيانا يعين اشياء واحيانا يبهما. يعين اشياء مثلا يسمى اشياء يسميها مثل سمي فرعون باسمه سمي موسى باسمه وسمى لقمان باسمه هذه نسميها معينات عينها احيانا لا ما يسميه مثل - [00:01:10](#)

او كالذي مر على قرية من هو؟ مبهم. وجاء رجل من اقصى المدينة من هو؟ مبهم. وقال رجل من ال فرعون يكتنم ايمانه. ما اسمه؟ ما ندري. طيب او كالذي مر على قرية. وين القرية - [00:01:30](#)

تدري طيب قال سبحانه وتعالى آيات كثيرة فيها اشياء مبهمة اشياء مبهمة وفيه اشياء غير اشياء مبهمة لا يمكن ان تعرفها اصلا. وفي اشياء مبهمة عرفك بالقرآن عليها. قال سبحانه وتعالى في في موسى وفتاة - [00:01:50](#)

قال فوجد عبدا من عبادنا من هو؟ عبدا من عبادنا نقول القرآن ابهمه لكن السنة بينت انه الخضر فعرفنا انه الخضر. احيانا نتعرف على الشيء. الان لو يجيك الا يقول لك يقول لك ويا ادم اسكن انت وزوجك. من هو زوجه؟ نقول - [00:02:10](#)

حواء كيف عرفت؟ القرآن يقول زوج ما ما سماها ما سمي حواء ابدا. والقرآن اصلا لم يسمي ولا امرأة في القرآن ابدا. الا مريم هي التي سماها ذكرها في يعني تقريب اربعين اية باسمها. وغيرها ما ذكر ابدا حتى حواء ما ذكرت ذكرت في السنة - [00:02:30](#)

نسمي ماذا؟ نسميه المبهمات. المبهمات في القرآن يقول لك ومن الناس كثير ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ومن الناس من يشري. طيب من هو؟ قال مبهم. مبهم. واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. وين هي؟ ما ندري وين هي. قال - [00:02:50](#)

وخلاص فاحيانا تأتيك يقول حتى حتى في زمن النبي حتى تجيك اخبار في زمن يقول لك وممن حولك لكم من الاعرابي منافقون. طيب من هم؟ الاعرابي اللي حول المدينة كثير. قال ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق؟ طيب من هم - [00:03:10](#)

موجودين ابهمهم القرآن لا تعلمهم نحن نعلمهم. فاحيانا مثل هذه الاشياء الان انت اذا عرفت يعني اذا عرفت هذه هذه الاشياء عرفت الان هذا ما المراد بالمهمات في القرآن؟ اذا عرفت الان تنتقل - [00:03:30](#)

هل نتعرف عليها او لا نتركها؟ هذي مسألة. كيف نتعرف عليها؟ ما طرق المعرفة؟ يعني مثلا الم ترى الا الذين خرجوا من ديارهم من هم؟ طيب الم ترى الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا اذ قالوا نبي لهم من هو النبي الذي قالوا له؟ ثم قالوا ابعث لنا ملكا - [00:03:50](#)

من هو الملك؟ ها تعرفه؟ ابعث لنا ملكا من هو؟ شسمه؟ ها؟ ايه ابعث لنا ملكا من هو؟ احسنت طالوت صح كيف عرفت انه طالوت؟ لانه ذكر في الايات لانه ذكر - [00:04:10](#)

في الايات. فلما فصل طالوت بالجنود عرفنا انه طالوت. احيانا شف المبهمات ما تستطيع تصل اليها نعلمهم الله يعلم نحن نعلمهم.

واحيانا في آيات تدل عليه. الان لو اسألك أسألك انت. اني جاعل في الارض خليفة. من هو - [00:04:30](#)

كيف عرفت؟ لانها تغصه في ادم. القصة في ادم. طيب نسألك قال ابراهيم في دعائه قال وابعث وابعث فيهم رسولا منهم. من هو

الرسول؟ محمد كيف عرفت؟ لانه يخاطب اهل - [00:04:50](#)

مكة لان يتكلم عن البيت وعرفنا ان الذي بعث في عند مكة هو محمد محمد وهكذا شف احيانا الايات يكشف بعضها بعض احيانا ما

يستطيع انسان تصل اليها طيب معنى نسألك يقول ومنهم من كلم الله من هو الذي كلمه - [00:05:10](#)

والله موسى احسنت كيف عرفت؟ وكلمه في اية ثانية وكلم الله موسى تكليما وهكذا احيانا مثل ما ذكرت في اشياء معروفة في

اشياء غير معروفة. طيب في اشياء يذكرها اهل التفسير لكن نحن لا لسنا بحاجة. مثل - [00:05:30](#)

يقول لك امرأة فرعون من هي امرأة فرعون؟ جاء في السنة انها اسية هذا صحيح. طيب امرأة عمران؟ نقول ما في دليل. لكنها هل

التفسير ذكروا اسماء؟ لكن ما يلزمنا اننا قد يكون صحيح قد يكون غير صحيح. آآ زكريا يقول وامراتي عاقر ما اسم امرأة -

[00:05:50](#)

ما نعرفها لكن ابراهيم لما قال وامراته قائمة فطحكت من هي امرأته؟ سارة كيف عرفت انها سارة؟ السنة بينت السنة بينت فهكذا

تجد اشياء كثيرة في القرآن مبهمة. يقول المؤلف هنا في المبهمات يقول افردته بالتأليف - [00:06:10](#)

السهيلي كتب كتابا سماه المبهمات في القرآن وكشف ابيا فيها السهيلي ثم ابن عسكر ثم القاضي ابن جماعة ولي قال المؤلف شف

السيوطي السيوطي ما شاء الله ما ترك ما ترك شيء الا والف فيه - [00:06:30](#)

الولي فيه تأليف لطيف. ما اسمه؟ اسمه مفحمت الاقران في مبهمات القرآن. الف السيوطي كتاب اسمه مفحمت الاقران في مبهمات

القرآن مطبوع مطبوع. السيوطي له ست مئة مؤلف. ما ترك - [00:06:50](#)

مجال الا والف فيه. ابحت في في الحديث في السنة في الاصول في الفقه. في الحديث شرح البخاري شرح شرح النسائي وغيرها

وشرح كثير من الكتب في السنة كتب في العقيدة في التوحيد في علوم القرآن في التفسير هذا الجلالين - [00:07:10](#)

جلال الدين السيوطي وجمال الدين المحلي ما ترك شيئا الا الف فيه. فقال هنا يقول جمع يقول ولي فيه تأليف لطيف يعني جمع فيه

فوائد الكتب المذكورة مع زوائد اخر على صغر حجمه جدا. يقول جمع هذا الكتاب - [00:07:30](#)

يعني كل ما ورد من الكتب التي سبقتة قال وكان من السلف من يعتني به كثيرا. يعني مبهمات هل يجوز لنا ان نبحت عنها؟ نقول

حسب نختلف يعني ممكن تبحت يمكن ماذا تبحت؟ يقول يقول عكرمة مولى ابن عباس يقول طلبت الذي خرج من بيته مهاجرا الى

الله - [00:07:50](#)

ورسوله ثم ادركه الموت يقول طلبت اربع عشرة سنة وانا ابحت عنه. شف حرص العلم حرص على العلم. اربع عشرة سنة وهو ابحت

عن هذا الذي قال الله قال ومن يخرج من بيته مهاجرا للرسول ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله من هو الذي خرج من بيت

مهاجرا؟ خرج من بيت - [00:08:10](#)

قادرا من مكة الى المدينة. وكان كبير السن لا يستوي على الراحلة. فقال لابن ايه؟ لابنه لابنائه اخرجوني الله يقول امرنا بالهجرة. امرنا

بالهجرة. فاخرجوني قال ما تستطيع؟ قال ضعوني على الراحلة وقيدوني حتى لا اسقط - [00:08:30](#)

ووثقوه وقيدوه. ثم خرج فلما مشى في الطريق سقط ومات. قال الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم

يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. من هو هذا الرجل؟ قال - [00:08:50](#)

عكرمة طلبته اربع عشرة سنة حتى عرفته. وابن عباس رضي الله عنه يقول في قوله تعالى في قصة المرأتين التي اللتين تظاهرت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتوب الى الله آآ قال - [00:09:10](#)

يقول كنت اريد ان اصل من هي من هي من زوجات النبي المرأتان اللتان تظاهرتا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فحججت

سنة من السنوات يقول ابن عباس حججت سنة من السنوات مع عمر رضي الله عنه. فلما عدنا من الحج وفي اثناء الطريق عدل الى

عود اراك. ثم - [00:09:30](#)

يقول سألته فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله؟ يقول فالتفت علي وقال عائشة وحفصة يقول عرفت القرآن ما صرح لا بعائشة ولا بحفصة. طيب قال هنا وللابهام في القرآن اسباب - [00:09:50](#)

يقول ليش يعني تبهم في القرآن لماذا؟ في القرآن مبهمة قال في اسباب لماذا؟ قال لانه احيانا يكون مفسر في موضع عاهم الان لو اسألك اقول لك صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ نقول موجودين في القرآن في اية اخرى قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:10:10](#)

والصديقين والشهداء والصالحين. يقول احيانا يعني لا يسمى باسمه لانه مشهور. مثل ماذا؟ قال مثل حواء. لما يقول وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. زوجك من هي؟ قال حوا لينا مشهورة ما احد يقول انا ما اعرفها. يقول المتر الذي - [00:10:30](#)

حاج ابراهيم في ربه. قال من هو الذي حاجه؟ قال هذا نمروذ. نمروذ بالبدال ونمرود بالذال. قال وهذا معروف عندي عند اهل العلم والتاريخ انه بهذا الاسم. طيب يقول ومن الناس من يعجبك قوله قال هذي نزلت في الاخنس ابن شريق - [00:10:50](#)

وقد اسلم بعد وحسن اسلامه. يقول جاء في اسباب النزول انه فلان. يقول احيانا يعني مثل ما ذكرنا يقول احيانا يعني مثل هذا الرجل الذي قال الله فيه ومن الناس من يعجبك قوله يقول هذا ما سماه الله لماذا؟ لقصد الستر عليه - [00:11:10](#)

انه اسلم بعد ذلك. فلو سماه تكون في نفسه. طيب الرابع قال الا يكون في تعيينه فائدة. خلاص ما يحتاج نسويه لان ما في فائدة. مثل او كالذي مر على قرية ما في فائدة. واسألهم عن القرية ما فيها فائدة. يقول احيانا من اسباب يقول التنبيه - [00:11:30](#)

على العموم حتى يفهم ان الاية عامة. ومن الناس من يخرج قالوا ومن الناس ومن يخرج من بيته مهاجرا فهذي عامة كل من خرج من بيته طيب يقول احيانا يعني يبههم لتعظيمه. اذ يقول لصاحبه من هو صاحبه - [00:11:50](#)

ابو بكر ابو بكر شاييف؟ ما سمي لماذا؟ لمكانته وتعظيمه. طيب واحيانا يقول لك ولا يأتي لاولي الفضل ابو بكر احيانا التحقير لا يستحق من يسمى باسمه مثل ماذا؟ ان شائتك هو الابتر. العاصي بن وائل ما استذكر اسمه لانه لا - [00:12:10](#)

يقول هنا يقول الزركشي لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستأثاره يقول مثل قوله تعالى واخر الاخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. يقول يقول هؤلاء خلاص الله يعني الله ستر عليهم والله اخفى لا تبحث عنهم لا تبحث عنهم ولذلك تجد بعض المفسرين يبحث عنهم يقول هؤلاء هم من الجن وبعضهم - [00:12:30](#)

يقول من قريظة وبعضهم يقول من كذا فلا حاجة خلاص ابهمهم الله خذ العبرة من من الاية واترك المسميات. ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا وممن حولكم من من الاعراب منافقون. الله ستر عليهم ولم ولم يذكر اسماءهم. واخفى - [00:13:00](#)

واسمائهم فلا حاجة ان تبحث من هم؟ من هم الاعراب؟ لماذا لم يسهمهم؟ هذا كله لسنا بحاجة اليه. يقول طيب بعد ذلك ينتقل يعني الى نفس الشيء في المبهمات يقول - [00:13:20](#)

المؤلف هنا اعلم ان ان علم المبهمات مرجعه الى النقل. يقول لا تجتهد فيه ما لك مجال ولا احد يستطيع ان يجهد يجتهد فيه يقول انما طريقه النقل يعني طريقه الوحي. طريقه السنة. اذا ما جاك اذا ما جاك دليل من السنة او من اقوال الصحابة - [00:13:40](#)

لا لا تبحث عنه تتعب نفسك هذا خلاص مبهم اتركه. لا لا حاجة الى الدخول فيه. يقول هذا اقسام يقول اقسام القسم الاول فيما ابهم من رجل او امرأة او ملك او جني او - [00:14:00](#)

سن او مجموع عرف اسماء كلهم. يقول هذا يقول فيما ابهم هذا القسم الاول او من او الذي اذا لم اذا لم يرد اذا لم يرد به العموم؟ قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. قال هذا - [00:14:20](#)

ادم قال وزوجه حواء قال واذا قتلتم نفسا من هو الذي قتل قتله قتل في بني اسرائيل صاحب اه اه قتيل قتيل اه البقرة قصة البقرة. من هو؟ قال هذا مبهم. المفسرون يذكرون الاسماء بس ما ندري عن صحتها. يقول وابعث فيهم رسولا منهم. من هو؟ عرفنا انه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

وصى بها ابراهيم بنيه. ابراهيم بنيه من هم؟ اسماعيل واسحاق. طيب. يقول هنا والاسباط قال من هم الاسباط قال هم ابنا يعقوب عليه السلام. ثم بدأ يذكرهم يوسف وبنيامين وروبل وشمعون والى اخره - [00:15:10](#)

قال ومن الناس من يعجبك قوله عرفنا انه في الاخنس ابن شريق. ومن الناس من يشري نفسه قال صهيب. صهيب لما اراد الهجرة من مكة لحقه المشركون. فقالوا فأروا حاولوا رده فقال لهم - 00:15:30

وكان معه معه يعني اه اه اراد ان ان يعني يطلق عليهم سهام يضربهم بالسهم مع وقال تعلمون يا اهل مكة اني انا اقواكم في في ضرب بالقوس ارجعوا ولا اطلقت فعليكم ما في يدي من السهام عليكم - 00:15:50

وارجعوا قالوا لن لن تذهب الى مكة. قال وان دلتكم على مالي؟ قالوا لدني على مالك. فقال ما لي في في المكان الفلاني اذهبوا خذوه. وانا اتركوني اذهب. فتركوه وذهبوا الى ماله. فانزل الله فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:16:10

والله رؤوف بالعباد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل نزلت الآية على النبي صلى الله عليه وسلم. لما وصل المدينة فقال يا ابا يحيى ربح البيع. انت بعت - 00:16:30

نفسك ان بعت مالك للمشركين وجئت بنفسك لله. ربح البيع. قال اذ قالوا نبي لهم. قال النبي هذا اسمه تمويل او شمعون الله اعلم. قال منهم من كلم الله عرفناه انه موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات - 00:16:40

محمد الذي حاج ابراهيم نمرود وهكذا المؤلف يسوق الان يعني المبهات في القرآن يقول وان منكم لمن ليبطئن. قال هو رأس المنافقين. عبد الله ابن ابي ابن سلول. ولا ولا تقولوا من القى اليكم السلام - 00:17:00

قال هذا نزلت في عامر ابن الاضبط الاشجعي لما رآه اسامة او غيره فاراد ان يقتله فقال السلام عليكم او قال استسلمت او اسلمت فقتله. فنزلت فيه ولا تقول لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرضا عن الحياة الدنيا. ومن يخرج - 00:17:20

بيته مهاجر هذي عرفنا قصته. قال وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. من هم اثني عشر نقيبا؟ ذكرهم هنا باسمائهم. لكن مثل ما ذكرنا بعضهم ما ندري ما ندري من هل له اسماء صحيحة او لا؟ طيب يقول وهكذا المؤلف المبهات - 00:17:40

ويسميتها فيقول مثلا فقاعة الائمة الكفر. قال من هم ائمة الكفر؟ قال ابو جهل وامية وسهيل وعتبة وربيعة قال اذ يقول لصاحبه ابو بكر وفيكم سماعون لهم؟ قال المؤمن من المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:18:00

وغيره. قال ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. قال نزلت في الجد ابن قيس. ومنهم من يلزمك في الصدقات قال هو ذو الخويصرة. هذا قصته معروفة. انه جاء الى النبي ولمزه. طيب قال وان وان نعفوا عن طائف - 00:18:20

قال ابن حمير هذا هو الذي كان مع المنافقين الذين استهزنوا ولئن سألتهم يقولون انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزنون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا - 00:18:40

اتكلم مجرد كلام ما كنا نقصد قال لا تعتذروا قد كفرتم الا هذا الرجل عفا الله عنه. قال ان نعفو عن طائفة منكم يعني هذا الرجل. طيب يقول ومنهم من عاهد الله قال هي نزلت في ثعلب ابن حاتم. والصحيح انها لم تنزل فيه. طيب قال واخرون اعترفوا بذنوبهم - 00:19:00

هكذا والذين والذين اتخذوا مسجدا ضارا. كل هذه الايات يذكر فيها المؤلف اقوالا في تسميتهم. والله اعلم بذلك قال افمن كان على بينة من ربه؟ قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم. ويتلوه شاهد منه قال جبريل - 00:19:20

ونادى ونادى نوح ابنه قال ابنه اسمه كنعان. وامراته قائمة هذه سارة طيب يقول ليوسف واخوه من هو اخوه؟ قال بنيامين. وهكذا. ذكر كثير يعني يمشي سور القرآن ويذكر هذه الاسماء التي بعضها قد يكون صحيح وارد في السنة وبعض الاجتهادات الله اعلم بها الله اعلم بذلك - 00:19:40

طيب يقول هنا انما يعلمه بشر يعني محمد يعلمه بشر من هو البشر؟ قالوا هذا عبد. كان في مكة وهو ليس عربيا رومي. كيف يعلمه القرآن وهو رومي؟ طيب ثم ذكر ذلك اصحاب الكهف من هم؟ سماهم. وهذا مثل ما ذكرنا - 00:20:10

دليل عليها لا دليل. فابعثوا احداكم من هو الذي بعثوه وهكذا. وكثير يمر على الايات الكثيرة وعلى هذه الطريقة يمر عليها يقول يعني كثير من الاسماء قالوا من الناس من يجادل في الله من هو؟ وما يرد في الحاد - 00:20:30

من هو؟ اه وهكذا. كثير من الايات التي تمر معنا وكثير منها مبهم لا دليل عليه. مثل قوله اه وجد من دونهم امرأتين تذودان من هم

ابنتا صاحب مدين لكن ما اسمه؟ صاحب مدين ما اسمه؟ كل هذي مبهمة كلها الله - 00:20:50

اعلم بذلك وامسك عليك زوجك واتق الله. من هو؟ نقول هذا زيد بن حارثة امسك عليك زوجك يعني زوجته زينب التي طلقها ثم

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فبشرناه بغلام حليم هذا اسمه - 00:21:10

علم بشرناه بغلام عليم هذا اسحاق. وهكذا اسماء كثيرة بعضها دل الدليل عليها. مثل ما ذكرنا وبعضها الله اعلم بذلك الله اعلم

بصحتها هو هو مشى على القرآن كله. شف قال واذا اسر النبي الى بعض ازواجه - 00:21:30

قال حفصة قال نبأت به اخبرت عائشة ان تتوبا ثم قال وان تظاهر عليه قال عائشة وحفصة وهكذا يمر عليها يعني على القرآن الى

اخره الى اخر القرآن قال ان شائنك هو الا بتر قال العاصي ابن وائل. طيب بعد ذلك ينتقل هذا الى القسم الثاني. عرفنا القسم الاول

وهو الاسماء المفردة - 00:21:50

التي وردت في القرآن شف قال هنا الاسماء التي افردها يعني القرآن هذا القسم الاول نعم. ثم بعد ذلك القسم الثاني قال مبهمات

الجموع الذين عرف اسماء بعضهم. يعني في - 00:22:20

يعني مثلا تأتي بصيغة الجمع مثلا يسألونك عن كذا والصحابة سيقول السفهاء هذه مجموع الحواريون من هم؟ يأتيك من الاسماء

التي جاءت بصيغة الجمع. وهذا وهكذا يمر عليها هذا كله في ما يسمى بعلم المبهمات - 00:22:40

رحمه الله يعني اعطي الموضوع حقه. وترك ما ترك شيئا من القرآن مبهما الا اتى به. الا اتى به. وهذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله في

اللقاء القادم في القسم الثاني نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:00

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:23:20